

## تاج العروس من جواهر القاموس

ورواه المفضّل : تشدّخُهم بالخاء والشّين المعجمتين . فقال له الأصمعيّ : صارت  
 الأسِنَّةُ كافرٌ كُوباتٍ تشدّخ الرُّؤوس إنما هو تَسْدَحُهم . وكان الأصمعيّ يعيب  
 من يرويه : تشدّخهم ويقول : الأسِنَّةُ لا تشدّخ إنّما ذلك يكون بحجرٍ أو دبّوسٍ  
 أو عمودٍ أو نحو ذلك مما لا فطع له . السّدْحُ : " إناخة النّاقة " . وقد  
 سدّحها سدّحاً : أنّاخها كسطّحها . فإمّا أن تكون لغةً وإمّا أن تكون بدلاً .  
 السّدْحُ : " الإقامة بالمكان " . قال ابن الأعرابيّ : سدّح بالمكان وردّح إذا  
 أقام به أو المرعى . السّدْحُ : " ملأه القرربة " وقد سدّحها يسدّحها سدّحاً  
 : ملأها ووضّعها إلى جنبه . وقرربة مَسْدُوحة . السّدْحُ : " القنلُ  
 كالتسديد " وأنّ تحطّى المرأة من زوجها " قال ابن بزرج : سدّحت  
 المرأة وردّحت إذا حطّيت عند زوجها ورُصّيت . سدّح المرأة أيضاً :  
 أن تُكثّر من ولدها . " والسّادحة : السّحابة الشّديدة " الّتي تصرّع  
 كلّ شيء . " وفلانٌ سادحٌ أي " مُخصبٌ " . " وسادحٌ : قبيلة " قال أبو  
 ذؤيب :

وقد أكثّر الوّاشون بيّني وبيّنه ... كما لم يغيب عن غيِّ ذُبْيَانٍ سادحٌ  
 ومما يستدرك عليه : رأيتُه مُنْسدّحاً : مُستلقياً مُفرّجاً رجلاًيه ؛ كذا في  
 الأساس واللسان وسيأتى هذا للمصنّف في " سرح " فليُنظر .  
 سرح .

" السّرْحُ : المال السائم " . وعن اللّيث : السّرْحُ : المال يُسام في  
 المرعى من الأنعام . وقال غيره : ولا يُسمّى من المال سرّحاً إلّا ما يُغْدى به  
 ويُرّاح . وقيل : السّرْحُ من المال : ما سرح عليك . السّرْحُ أيضاً : " سوّم  
 المال كالسّرّوح " بالضّمّ قال شيخنا ظاهره أنّه مصدرٌ المتعدّي والصّواب أنّه  
 مصدرٌ اللازم كما اقتضاه القياس . السّرْحُ : " إسماءُها كالتسريح " . يقال  
 : سرحت الماشية تسرح سرّحاً وسرّوحاً : سامت . وسرّحها هو : أسامها  
 يتعدّى ولا يتعدّى . قال أبو ذؤيب :

وكان مثلاًين أن لا يسرّحوا نعاماً ... حيّثُ استراحات مَواشيهم  
 وتسريحٌ تقول : أراحت الماشية وأنفشتها وأسامتُها وأهملتُها  
 وسرّحتُها سرّحاً هذه وحدها بلا ألف . وقال أبو الهيثم في قوله تعالى :

حِينَ تَرْيَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ " قال : يُقال : سَرَحَتْ الماشية : أَي  
 أخرجتها بالغدارة إلى المرعى وسرحَ المالُ نفسه إذا رعى بالغداة إلى  
 الضحاء ويقال : سَرَحَتْ أُناسٌ سُروحاً أَي غَدَوْتُ . وأَنشد لجريز :  
 وَإِذَا غَدَوْتَ فَاصْبِحْ حَتِّكَ تَحِيَّةً ... سَبَقَتْ سُروحَ الشَّاحِجَاتِ الحُجَّالِ  
 السَّرح : " شَجَرٌ " كِبَارٌ " عِظَامٌ " طَوَالٌ لا يُرْعَى وإِنما يُسْتَطَلُّ فيه  
 وَيَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي السَّهْلِ والغَلَظِ ولا يَنْبُتُ فِي رَمْلٍ ولا جَبَلٍ ولا يَأْكُلُهُ  
 المَالُ إِلَّا قَلِيلاً لَهُ ثَمَرٌ أَصْفَرٌ " أَوْ " هُوَ " كُلُّ شَجَرٍ لا شَوْكَ فِيهِ "  
 والواحدُ سَرْحَةٌ . " أَوْ " هُوَ " كُلُّ شَجَرٍ طَالٍ " . وقال أبو حنيفة :  
 السَّرحَةُ : دَوْحَةٌ مَحْلَالٌ وَاسِعَةٌ يَحِلُّ تَحْتَهَا النَّاسُ فِي الصَّيْفِ وَيَبْنُونَ  
 تَحْتَهَا الْبُيُوتَ وَطِلَّهَا صَالِحٌ . قال الشاعر :  
 فِيا سَرْحَةَ الرُّكْبَانِ طَلَّكَ بَارِدٌ ... وماؤُكَ عَذْبٌ لا يَحِلُّ لَوَارِدٍ وقال  
 الأزهري : وأخبرني أعرابي قال : فِي السَّرحَةِ عُيْرَةٌ وَهِيَ دُونَ الْأَثْلِ فِي  
 الطُّولِ وَوَرَقُهَا صِغَارٌ وَهِيَ سَبْطَةٌ الْأَفْنَانِ . قال : وَهِيَ مَائِلَةٌ الذَّبِيتَةُ  
 أَبَدًا وَمَيْلُهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشَّجَرِ فِي شِقِّ الْيَمِينِ . قال : وَلَمْ أَبْلُ عَلَى  
 هَذَا الْأَعْرَابِيَّ كَذِبًا . ورؤيَ عَنِ اللَّيْثِ قال : السَّرحُ : شَجَرٌ لَهُ حَمْلٌ وَهِيَ  
 الْأَلَاءُ وَالوَاحِدَةُ سَرْحَةٌ . قال الأزهري : هَذَا غَلَطٌ لَيْسَ السَّرحُ مِنَ الْأَلَاءِ فِي  
 شَيْءٍ قال أبو عبيدٍ : السَّرحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفَةٌ وَأَنشد قولَ  
 عنترة :  
 بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ ... يُحْدِثِي نِعَالَ السَّبِيتِ لَيْسَ بِتَوَّامٍ